العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي ـ مدرسة الكرامة أنموذجًا

حنان محمد أبو القاسم الطويل ـ قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية الزاوية

جامعة الزاوية

Email: hnan3379@gmail.com

الملخّـــــــــص:

هدف البحث إلى التّـعرف على العلاقة التي تربط بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي كما هدف إلى معرفة الفروق في السلوك العدواني بين تلاميذ الصف السادس حسب متغير الجنس، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (68) بواقع (31) تلميذ و(37) تلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الكرامة للتعليم الأساسي الواقعة في مدينة الزاوية، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس السلوك العدواني اعداد العمايرة (1991م) وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني بأبعاده الثلاث (اللفظي، الجسدي ، نحو الممتلكات) لدى عينة الدراسة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير السلوك العدواني اللفظي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير السلوك العدواني الجسدي لدى عينة البحث تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، في حين بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير النوع.

الكلمات المفتاحية : برامج التلفاز، السلوك العدواني.

Summary:

The research aimed to identify the relationship between watching television programs and aggressive behavior among sixth grade students of basic education. It also aimed to know the differences in aggressive behavior among sixth grade students according to the variable of gender. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method on a sample consisting of (68) with (31) male and (37) female students from the sixth grade of primary school at Al

Karama Basic Education School located in the city of Al-Zawiya. Data were collected using the Aggressive Behavior Scale prepared by Al-Amayra (1991 AD). The researcher reached a set of results, the most important of which are: There is no correlation. Between watching television and aggressive behavior in its three dimensions (verbal, physical, and toward possessions) among the study sample. The results also showed that there were statistically significant differences in the degree of appreciation of verbal aggressive behavior among the study sample due to the gender variable in favor of males. The results also showed that there were statistically significant differences. The degree of assessment of physical aggressive behavior in the research sample is attributed to the gender variable in favor of males, while the results showed that there are no statistically significant differences in the degree of assessment of the level of aggressive behavior attributed to the gender variable.

المقدمـــــــــة :

لا يكاد يخلو منزل من المنازل من التلفاز تلك الشاشة الصغيرة التي تجمع الكبير والصغير أمامها كل ينتبه لها حسب ميوله واهتماماته وحسب عمره فالبعض يشاهد برامج سياسية والبعض الآخر يشاهد برامج درامية والبعض ثقافية أما بالنسبة للأطفال جميعهم يتابعون برامج خاصة بهم أو ما يسمى بالرسوم المتحركة وما تحمله من مشاهد قد تحمل ألفاظ عدوانية وسلوكيات تحمل الكثير من العدوان والعنف فيتأثرون بها وتؤثر في سلوكهم وتصرفاتهم وقد يقلدونها فيصبح سلوكهم عدوانيا، وقد اهتم العديد من علماء النفس والتربية بدراسة السلوك العدواني لما له من تأثير واضح على سلوك الأطفال حيث تعددت أسبابه وصوره وأشكاله بدءًا من العدوان اللفظي والعدوان السلبي وصولاً للعدوان التدميري، وقاموا بتفسيره واختلفوا في تفسيراتهم تبعا لاتجاه المدراس والنظريات التي ينتمي إليها الباحث والعالم في مجال السلوك العدواني ، ومما لاشك فيه أن العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسه الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ويأخذ صور متعددة مثل : التنافس في العمل والتجارة والتحصيل الدراسي واللعب أو التعبير باللفظ أو العدوان البدني وقد يعبر عنه بالإهلاك وبالحرق أو الاتلاف المتجه إلى ايقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات كما أن الأطفال يتأثرون بما يشاهدونه سواء في الواقع أو عبر شاشات التلفاز فالأفراد في الواقع يتصارعون والعائلات تعتدي والدول تتصارع فيما بينها فالعدوان البشري حقيقة قائمة منذ الأزل.

"واتفق التربويين والمسـؤولين والقائمين على إعـداد البرامج التلفزيونيـة للأطفال على أن الأطفال الذين لديهم الاستعداد للعـدوان يتأثرون بشكل أكبر بمشاهـد العدوان

التي تفرضها وسائل العرض المختلفة، وأن المشاهد العدوانية الموجودة في بعض برامج التلفاز ترفع من درجة الاستثارة للعدوان وإن كان هذا لا يظهر دوما على شكل هجمات صريحة على الآخرين"[1].

ومن خلال ما تقدم نجد أن كثيرًا من برامج التلفاز التي تتضمن مشاهد عدوانية تزيد من درجة السلوك العدواني لدى أغلب الأطفال المشاهدين والمتابعين لها.

مشكلة البحث :

يُعد السلوك العدواني لدى الأطفال من أكثر السلوكيات شيوعا في هذا القرن حيث أن للبيئة المحيطة بالطفل دور كبير في تنميته وتطوره فمن المتعارف عليه أن الطفل يقلد الآخرين في بيئته حيث نراه يقلد أشقائه وأقرانه وغيرهم من البالغين ممن يتخذهم الطفل نماذج له، كما لوحظ أن الطفل الذي يتكرر فشله في المواقف التي تقوم على المنافسة بينه وبين الأخرين يكون أكثر ميلا إلى تقليد السلوك العدواني الذي يتعلمه من النموذج الذي يتخذه له سواء داخل الأسرة أو خارجها، كما أن للبرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال أثار عميقة في تنمية الميل للعدوان لديهم حيث يتعلمون منها أن الشجار والصراع والعنف سلوكيات عادية ومقبولة للوصول إلى الهدف فيقومون بتقليد تلك المشاهد التي يشاهدونها ويطبقونها في سلوكهم مستقبلا. "كما أثبتت بعض الدراسات التي قامت في" سيوك سنة 1988 م " أن المشاهدة المستمرة لبرامج وأفلام العنف خلال التلفاز تزيد من نسبة السلوك العدواني لدى الأطفال"[2]

لذا فإن كثرة مشاهدة مشاهد العنف ومنظر الدّماء تسلب الأطفال الطمأنينة والأمان وتجعلهم أكثر ميلا لاتخاذ مواقف عدوانية ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن السلوك العدواني لدى الأطفال يعتمد على التقليد والتعلم من النماذج المشاهدة في الحياة وعبر وسائل الاعلام مثال التلفاز ومن بين هذه الدراسات دراسة ناهد رمزي في مصر عن علاقة التليفزيون بتثقيف الطفل (1979) ودراسة مظفر بالعراق (1980) عن طبيعة البرامج الواجب اعدادها للأطفال في التليفزيون لتقويم سلوك الأطفال ودراسة سوني الجميل في مصر (1988) عن مشاهدة العنف في التليفزيون وعلاقتها بمظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين ،ودراسة زهور بدران في الأردن(1993) عن علاقة المشاهدة التليفزيونية ومدتها بالتحصيل الدراسي لصفوف المرحلة الابتدائية

ولعل ما يطرح المخاوف من تقليد الاطفال مشاهدة العنف والجريمة وهو أن الاطفال يعجبون بصفات بطل الفيلم وأهم صفة تعجبهم به هي الاضحاك والشجاعة والقوة ويميلون إلى تقليدها.

ويعد السلوك العدواني من المشكلات السلوكية التي تكثر بين تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كونهم في مرحلة الطفولة ولديهم قابلية للتأثر بما يشاهدونه عبر شاشات التلفاز حيث نجد أن بعض التلاميذ يميلون للاعتداء والمشاجرة مع زملائهم ويجدون لذة في ذلك.

ولعل تلاميذ الصف السادس أكثر تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي اتقانا لمشاهد العنف والعدوان التي يشاهدونها عبر شاشات التلفاز كونهم تجاوزوا تقليد السلوك بدون فهم واستيعاب فهم في نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة التي يكون تفكير الطفل فيها رمزيا وماديا في نفس الوقت لذا نجدهم يستطيعون التفريق بين الالفاظ العدوانية والألفاظ غير العدوانية ويتخذ السلوك العدواني لديهم أشكالا شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره والاعتداء على الزملاء بالضرب والاهانة وتحطيم أثاث المدرسة وغيرها من السلوكيات العدوانية التي يعتبر أغلبها نتيجة لمشاهدتهم لمشاهد العنف والعدوان عبر شاشات التلفاز.

فمشكلة البحث تمحورت في الاجابة على التساؤل الرئيس التالي:

- ما علاقة مشاهدة برامج التلفاز بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟

وتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

- ما مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي؟
- ما مستوى شيوع السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بأبعاده الثلاث (العدوان اللفظي، العدوان الجسدي، العدوان نحو الممتلكات)؟
- ما الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني؟

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى: الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

الفرضية البديلة: لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

الفرضية الثانية: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

- التعرف على العلاقة التي تربط بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.
- التعرف على الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس حسب متغير الجنس.
- تحديد أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز ومستوى شيوع كل بعد.

أهمية البحث:

تكمن أهميته في إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بأسباب ومظاهر وصور وأشكال السلوك العدواني وعلاقته بمشاهدة بعض برامج التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في علم النفس، كما تتمثل أهميته في تبصير أولياء الأمور بمظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أبنائهم والتي تعيق توافقهم الشخصي والاجتماعي والدراسي الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول ناجحة ومناسبة لمساعدة أبنائهم في التغلب عليها كما تساهم في مساعدة القائمين على اعداد برامج التلفاز على التعرف على أثر بعض البرامج على سلوك الأطفال وخاصة البرامج التي بها مشاهد عنف وعدوان لفظي وجسدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بموضوعه الذي يدرسه وهو العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي وبعينة الدراسة وهي تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي، وبمكان البحث وهو المدارس الابتدائية والاعدادية بمدينة الزاوية (مدرسة الكرامة للتعليم الأساسي أنموذجا) للعام الدراسي (2024 م).

مصطلحات البحث :

- **السلوك العدواني:** عرفه "دولارد dolard) بأنه فعل يمثل استجابة تهدف إلى الحاق الأذى بكائن ما أو بديله"[3].

عرفه هيلجارد e.r. helgard "أي نشاط هدام أو تخريبي يقوم به الفرد للإلحاق الأذى بشخص آخر أو بجماعة، سواء كان هذا الأذى ماديا أو معنويا (جرح، استهزاء، سخرية)"[4].

- **السلوك العدواني اجرائيا** : هو السلوك الذي يعتدي به تلاميذ الصف السادس على ذواتهم أو على زملائهم وعلى معلميهم وعلى ممتلكات المدرسة سواء بدنيا أو لفظيا.
- **التلفاز**: جهاز يستخدم لتحويل الصور المرئية وما يرافقها من أصوات إلى اشارات كهربائية بالإضافة إلى نقل الصور والأصوات بواسطة الراديو أو أي وسيلة أخرى ليتم عرضها إلكترونيا [5]
- **برامـــــج التلفاز** : هي العنصر الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية فمجموع البرامج المُبثة تعطي محصلة هوية المحطة، وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية [6].
- **برامج التلفاز إجرائيا** هي البرامج التي يشاهدها الأطفال على شاشة التلفاز والتي تبثها محطات الاذاعات المرئية وبها مشاهد عنف وعدوان.

الإطار النظـــــري والدراسات السابقة :

أولا - مفهوم السلوك العدواني :

يعد العدوان ظاهرة ملازمة لسلوك الكثير من البشر لما لها من عوامل ودوافع تحركها بعضها من داخل الانسان نفسه والأخرى من محيطه العام الذي يعيش فيه ولقد عرفت الانسانية أولى صور السلوك العدواني من خلال ما حدث بين أبناء سيدنا أدم

عليه السلام (قابيل، هابيل) كما صوره ذلك القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)، ويرى فرويد" أن العدوان أحد أهم دوافع الانسان الأساسية ويستخدم مفهوم العدوان ليدل على استجابة الفرد تجاه مشاعر الاحباط والخيبة والحرمان وذلك لمهاجمة مصدر هذه المشاعر أو بديلها[7].

وأعتبر (ستور) العدوان من خصائص السلوك الانساني دون تحديد لماهيته فهو يرى أن تعريفه أمر صعب، وعلى رغم شيوع كلمة (عدوان) إلا أنها تستخدم بمعان كثيرة مما يجعل تعريفها جامعا مانعا، ويعد عملية لا تدرك بسهولة ويسر فالعلماء والأطباء النفسانيين يستخدمونه للتعبير عن جملة من السلوكيات الانسانية متنوعة ومتباينة فالرضيع الذي يصرخ بسب حاجته للحليب عدوان والحارس الذي يقتل أسير هو عدواني فالمصطلح أصبح يستعمل للدلالة على مواقف متباعدة المعنى فحماس الأنصار والمشجعين في الملعب عدوان مثله مثل ضرب شخص ،وهذا خطأ فهناك كثير من السلوكيات لا يجب أن تسمى عدوانا فالقتل عمل بطولي مشروع كالدفاع عن الوطن لذا من الصعوبات التي تواجه الكثيرين عند محاولتهم تحديد مفهوم العدوان وهو عدم وجود فاصل ملموس بين السلوك الضروري للتكيف الاجتماعي والسلوك الضروري للتكيف الذاتي ونمو الشخصية خاصة في مراحل معينة من نمو الانسان ، فالتمرد على سلطة الأسرة وعدم احتوائها للطفل يعتبر عدوانا من طرف هذا الأخير ولكنه من الناحية النفسية يعبر عن ظهور الحاجة للاستقلال التي لابد منها لنمو الشخصية، لنمو متزنا وسليما وتعامل الفرد بالقوة مع المواقف المحيطة به نعتبره عدوانا أيضا ولكن هذا الأسلوب نفسه في التعامل هو الذي يؤدي إلى التغلب على مشاكل الحياة وإلى السيطرة على العالم الخارجي وتحقيق الانجازات الانسانية العظيمة وبناء الحضارات"[8].

حيث عرفه "(أنطوني ستور) بأنه سمة طبيعية في الكائن البشري الذي يعتبر أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه، وأكثرها ميلا لممارسة القوة ضدهم"[9].

عرفه "(باص) بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا صريحا أو ضمنيا مباشر أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المعنوي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للأخرين

وعرفه (روبرت سيرس Robert sears) العدوان عند الطفل سلوك أو حدث يقصد فيه الطفل عمدا إيذاء شخص آخر أو شيء آخر ويعتبر ضرب الطفل للعبته سلوكا غير عدواني بل مجرد ردة فعل.

وعرفه (أراجيل) العدوان يشير إلى السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريقة أخرى.

عرفه (شابلن) بأنه هجوم أو رد فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما بغرض إنزال عقوبة بهم"[10].

عرفه "(بركوتيز) بأنه السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات.

وعرفه (بيرترام Bertram) بأنه السلوك الذي يصدر عن فردا أو جماعة من الأفراد بقصد إيذاء الآخرين.

عرفه (السيد) بأنه الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بالآخر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ماديا أو معنويا وهو الذي ينتج لنا الغضب والكراهية من الآخر وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع.

وعرفته (عطا) العدوان بمعناه الواسع على إنه كل سلوك يشمل العدوان على كل الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج المؤكدة للذات الساعية وراء سد حاجات الشخص الأساسية"(11).

ويرى القريوني إلى السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة، كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين أو بالاعتداء اللفظي كالسب والشتم، أو الاعتداء الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة [12].

مما سبق نستنتج أن العدوان في الطبيعة الانسانية ليس فقط هجوما ضد الآخرين أو دفاعا عن الذات ولكنه وسيلة لكل إنجاز عقلي يسهم في حماية الذات ويطور الشخصية الانسانية ويعمل على نضجها وسيطرتها على الكون فالسلوك العدواني سلوك يحمل الضرر إلى كائنات أخرى من الانسان أو الحيوان، فالطفل قد يؤذي طفلا آخر بنزع لعبته من بين يديه وقد يفعل ذلك في مشاجرة حول ادعاء حق ملكية الشيء نفسه وغيرها من السلوكيات التي تأخذ طابع العدوانية سواء لغرض الدفاع عن النفس أو لغرض الاعتداء على الآخرين لفرض القوة والسيطرة عليهم. وبما أن العدوان من خصائص السلوك الإنساني فتعريفه، يحتاج لمعرفة قوانين ونظام البيئة الاجتماعية التي ينتمي لها الانسان، فالتلميذ مثلا يخضع لقوانين ولوائح إدارة المدرسة، وأي سلوك مخالف لها يعد سلوك عدواني لذلك يصعب وضع تعريف دقيق ومحدد للسلوك العدواني.

أسباب السلوك العدواني: للسلوك العدواني اسباب عديدة أهمها:

ـ قلة حنان الأم اتجاه طفلها يجعل داخله قلق كبير نفسي قد يتحول هذا القلق الى سلوك عدواني.

ـ الحركة والنشـــاط الزائد لدى الأطفال وعدم توفير هذه الطاقة للاستخدام الصحيح وفي المكان المناسب

ـ ضيق المكان المخصص للعب الأطفال.

ـ وجود الطفل في بيئة بها أفراد تميل الى العنف أو تتعايش في ظروف قاسية وعنيفة، أو يكثر بها الاشخاص المنحرفون.

ـ مشاهدته للأفلام والمسلسلات التي يكثر فيها مشاهد العنف حيث يتأثر بها الطفل عند مشاهدته لها.

- تربية الأبناء على أساس العين بالعين أي يقصد بها أن نتيجة الضرب هو الضرب على مبدأ التنافس والصراع ضد الآخرين رغم قسوة النتائج التي تنبني على ذلك.
- شعور الطفل بالحرمان مما يدفعه للعدوان تجاه الآخرين.
- التعزيز المتواصل من الأهل بالدعم للتصرفات العدوانية سواء بالابتسامة أو التصفيق لهم تأكيدا على صحة تصرفاتهم العدوانية حيث أن ذلك التصرف نوع من أنواع القوة.
- قسوة الأهل في عقاب الأطفال فعندما يقسو الآباء على ابنائهم في العقاب يساعد ذلك على نزع الأمان والاستقرار من نفوسهم وزيادة السلوك العدواني لديهم.
- تقليد الأبناء لسلوك الأب والام العدواني سواء كان التقليد للأساليب أو الألفاظ البذيئة الصادرة منهم دون أخذ الاحتياط لتقليد الأبناء.
- الكبت المستمر للطفل.
- الشعور بالنقص إن شعور الطفل بالنقص (الجسمي أو العقلي) عن بقية الأطفال من حوله يمثل بالنسبة له منطلقا لظهور مشاعر الغيرة والعدوانية عنده [13].

مظاهر السلوك العدواني:

تختلف مظاهر وأشكال السلوك العدواني باختلاف السن والثقافة وأسلوب التربية والتكوين النفسي الذي نشأ عليه الفرد ولعل أهم مظاهر السلوك العدواني ما يلي:

- ما يظهر على تقاسيم الوجه مثل التجهم والعبوس واحمرار الوجه والنظرات الغاضبة.
- ما يبديه الشخص من سلوكيات مثل العض والبصق والاحتقار والتهديد والاستنكار.

- من خلال الصور اللفظية مثل الصياح والصراخ والألفاظ الجارحة والسباب والبذاءة في القول والسخرية والتهكم والكيد والتشهير والهجاء واللعن والاغاظة واللوم والنقد.
- الصور المعنوية مثل الانتقام والعناد والمخالفة والتحدي والتهور والفشل في العمل والاهمال من خلال اللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخرين أو بالموضوع.
- من خلال الأفعال العدوانية مثل اشعال الحرائق ومقاومة السلطات وتحديها والضرب والدفع والركل والطعن والتشاجر والتخريب أي اسلوب من أساليب الايذاء الذي يستخدمه الأطفال مع بعضهم كتمزيق الكتب أو الكراسات أو اخفائها وأيضا الكتابة على الجدران.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- احداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح [14].

أشكال وصور السلوك العدواني:

توجد صور وأشكال عديدة للسلوك العدواني حيث يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1- العدوان المقصود : ويتضمن كل سلوك يهدف الة ايذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين أو الذات ، سواء ظهر في صورة سلوك عدواني واضح أو ما يسمى أحيانا بالعدوان العدائي أو اتخذ صورة سلوك عادي ولكنه وسيلة لتحقيق أذى الذات أو الغير أيضا وهوما يسمى أحيانا بالعدوان الوسيلي، وقد تبنى هذا المفهوم كل من الباحثين sears , maccoby Levin (العدوان المقصود يتشكل من العدوان العدائي والوسيلة معا) وقد أظهرت دراستان قام بهما كل من داوز (1934)، وهارتوب (1974) أظهرتا أن عدوانية طفل ما قبل المدرسة وسيلة (عدوان وسيلي) وأن هذا العدوان الوسيلي يبدأ في الاختفاء بدءا من السنة الثانية حتى السنة الخامسة من عمر الطفل وأظهرت الدراستان أيضا أن تناقص العدوان الوسيلي يتزامن مع تصاعد العدوان الكره .

- العدوان غير المقصود.
- العدوان الموجه نحو الذات.

من الممكن أن يقوم الشخص بتوجيه السلوك العدواني نحو نفسه من خلال تمزيق كتبه أو ملابسه أو كسر شيء ما في المنزل وغيرها من الأمور التي يفرج بها الشخص عن طاقته المكبوتة ويعد ذلك العدوان من أخطر الأنواع على النفس فمن الممكن أن يعرض الشخص الى الخطر.

- العدوان التعبيري إدلاع اللسان من الفم واظهار قبضة اليد وأحيانا البصاق.
- العدوان الجسدي استخدام القوة الجسدية مثل الضرب بالأيدي واستخدام الأظافر أو الأسنان.
- العدوان العشوائي عدوان مباشر ضد الأشياء واشعال الحرائق وتكسير الأشياء وإلقاؤها ورميها والكتابة على الجدران.
- **عــدوان التخريب :** رغبة الطفل بالتدمير وإتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين ألعاب وأثاث وكتب وملابس وتتفاوت الأطفال في ميلهم نحو التدمير.

ـ عدوان الخلاف والمنافسة وهو بصورة عابرة ووقتية نتيجة خلاف ينشأ أثناء اللعب أو المنافسة مثل هذا العدوان ينتهي بانتهاء الحديث أو بالهجر بين الأطفال لعدة أيام [15].

السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، الا أن الطفل في هذا السن يميل إلى المرح والانطلاق والمنافسة مع أقرانه في نفس السن، ويود أن يشعر بالأمان والاستقرار وأن يلقى حب الكبار وتقديرهم له ويتوق لتحمل قدر من المسؤولية لإثبات ذاته ويعد نفسه لكي يكون كبيرا ومن ثم تكون قابليته للإيحاء كبيرة ويكون على استعداد دائم لتقبل الآراء والأفكار التي يشعر أنها تقيده في علاقته بالمجتمع وتضيف إليه الجديد ومن الناحية الجسمانية يكون في حالة نشاط مستمر وحركة دائمة ويولع بكل ما هو عملي وعلى ذلك ينبغي إشباع حبه للمرح والانطلاق في حدود المقبول والمعقول وربطه بالتراث والتاريخ والتأكيد على القيم والموضوعات التي تثبت في نفسه الطمأنينة وتحقق له التوازن الداخلي"[16].

والطفل في هذه المرحلة يشعر بأنه من الصعب عليه اتخاذ قرارته بنفسه نجده دائما يعتمد على والديه فهو بحاجة دائما الى المساندة الانفعالية والفكرية التي تساعده على اتخاذ قرارته ،"وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي ولذلك يطلق عليها الباحثين اسم مرحلة الطفولة الهادئة، ويلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم إفلات الانفعالات ويدرك الطفل ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال ويقتنع إذا كان مخطئا ويتغير موضوع الغضب عنده فبدلا من الانفعال بسبب اشباع الحاجات المادية تصبح الاهانة أو الاخفاق من الأمور التي تستثير انفعالاته ويكون التعبير عن العدوان لديه بالطرق التالية:

ـ إذا غضب الطفل فإنه لن يعتدي على مثير الغضب اعتداء ماديا بل يكون عدوانه لفظيا أو في شكل مقاطعة.

- يكون العراك والضرب شائع بين الذكور ولكن في صورة لعب وعدوان أغلبه لفظي.

- تقل مظاهر الثورة الخارجية ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته التي قد تغضب والديه.

- يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه.

- يكون التعبير عن الغيرة بالوشاية والايقاع بالشخص الذي يغار منه"[17].

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

نظرية التحليل النفسي :

ويسميها البعض بنظرية العدوان كغريزة وترجع جذورها إلى العالم سيجموند فرويد الذي يرى "أن السلوك العدواني جزء من الكيان الانساني وفي محاولة منه لتفسير السلوك لا العدواني المعقد فقد حدد أن أصل السلوك هو ما أسماه بغرائز الحياة ومن أهم مشتقاتها الغريزة الجنسية التي تحافظ على بقاء الانسان، أما غرائز الموت فتعمل على تدمير الذات وعليه ترى هذه النظرية أن العدوانية الانسانية ناتجة عن قوة يولد بها الانسان ترجع مباشرة للرغبة الغريزية للتدمير وهو ما أسماه برغبات الموت التي تتضمن (أورس) وهي طاقة الحياة ومن هنا يرى فرويد أن الطاقة العدوانية يمكن تفريغها إما بأسلوب مقبول اجتماعيا من خلال أعمال أو ألعاب نشطة أو من خلال أنشطة غير مرغوب فيها مثل اهانة الآخرين أو تدمير الممتلكات

وأكد أدلر" أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل وإذا تم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان استجابة تعويضية عن هذه المشاعر"[18].

النظرية السلوكية: يرى انصار هذه النظرية أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لديه ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وأنطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي اجريت على يد رائد السلوكية (جون واطسون) حيث أثبت

أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الي يستند على هدم نموذج من التعلم غير السوي واعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي[19].

نظرية التعلم الاجتماعي: إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعد (باندورا) هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث هذه النظرية على ثلاث أبعاد رئيسية وهي:

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم بالملاحظة والتقيد.
- الدافع الخارجي المحرض على العدوان.
- تعزيز العدوان.

ويؤكد (باندورا) و(هوستون) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي: (التأثير الأسري، وتأثير الأقران ،وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون)، ويشير كلا من (هوستون وباندورا) إلى أن الاطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال أعمال الكبار العدوانية بمعنى أنهم يتعلمون الاعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار ويضيف باندورا السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضا بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دورا هاما في اختبار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الاحباط وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل اشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير مزعج أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة آخرون على عدوانهم على تقدير الذات"[20].

أساليب وطرق الوقاية من السلوك العدواني:

- نشر ثقافة التعامل مع السلوك العدواني من خلال فهم أسبابه وكيفية التعامل مع مرتكبيه ومواجهة لأحداثه وتحجيما لأثاره وتنبؤا بحدوثه.

- تجنب تعريض الطفل للمثيرات العدوانية مثل التقليل من مشاهد العنف في وسائل الاعلام وبشكل خاص في البرامج الموجهة لصغار السن وتعديل المقررات التربوية وأساليب الخطاب الاعلامي وتنقيتها من المضامين المثيرة للعدوان والداعية له.

- التفريغ السلبي للتوترات التي تعد المخزون الاستراتيجي للعدوان وذلك بممارسة الرياضات البدنية والهوايات الابداعية مثلا.

- تدعيم الاستجابات المضادة للعدوان وتنمية السلوك البناء اجتماعيا كالإيثار والتسامح والصداقة والالتزام الأخلاقي وكذلك الاشارة الى الدين ودوره وفهم تعاليمه في خفض معدلات العدوان

- حجب الدعم الايجابي عن العدوان فعلى سبيل المثال حين يلقى المدرس الذي يضرب التلاميذ مزيدا من الثقة والاحترام والطاعة مقارنة بالمدرس الذي يثير سخريتهم سيدعم السلوك العدواني لديهم"

- تبصير الوالدين بضرورة تجنب بعض السلوكيات والأساليب أثناء التنشئة الاجتماعية التي من شأنها حث الفرد على السلوك العدواني مثل التمييز بين الأخوة والتجاهل والعقاب البدني.

- التدريب على الاسترخاء هناك أسلوب للتغلب على التوتر كالاستحمام بالماء البارد أو غسل الوجه والاطراف على أساس تأجيل استجابة الفرد للمواقف المثيرة للتوتر ومن ثم العدوان حتى تهدأ الاستثارة العضوية من شأنه تغيير استجابته وتوجيهها وجهة أخرى.

- التدريب على التحكم بالمشاعر والانفعالات من منطلق أن القوي ليس بالصراع والعدوان وانما القوي الذي يملك نفسه عند الغضب وقد اقترح الباحثون عدد من الأساليب لتنمية تلك القدرة، منها زيادة قدرة الفرد على تحمل المشقة وتدريبه على استخدام الحوار الداخلي في تقليل التوتر أو كف الاستجابة العدوانية.

- تدعيم مقولة القبول بالاختلاف السلمي مع الآخرين وتنمية الفرد في إدارة الصراع بوسائل تعليمية سليمة.

- وجوب تبني أساليب فعالة لا تستغرق سوى فترة زمنية قليلة لعقاب مرتكب السلوك العدواني لأن الضحايا حين يعلمون أن من أذاهم نال جزاء عادلا فإن عدائهم ينخفض.(21)

ثانيا ـ التلفزيون وسلوك الأطفال :

تعريف التلفاز: يعد التلفاز أحد اختراعات القرن العشرين التي باتت جزءاً أساسياً في حياة الانسان حيث أنه ساعد على تقليل المسافات، وجعل الانسان أكثر قدرة على معرفة ما يدور في العالم، كما أنه لم يعد يقتصر مفهوم التلفاز على مشاهدة الشاشة التي تعرضها المحطات التلفزيونية فقط في الوقت الحالي الوقت الحالي، بل أصبح يشمل مشاهدة البرامج التلفزيونية على شاشات الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة لهذا يعرف

التلفاز بأنه" جهاز يستخدم لتحويل الصور المرئية وما يرافقها من أصوات ويسمى باللغة الانجليزية televisionوقد اشتق لفظ التلفاز ليصبح القسم الأول (تيلي) (tele) من اللغة اليونانية وتعني البعيدة أما القسم الثاني فهو (فيجن) (vision) من اللغة اللاتينية ويعني الرؤية، وتعتمد طريقة عمل التلفاز على استخدام ترددات الراديوا أو الدوائر المغلقة لإرسال الصوت والصورة"[22]، وعرفته (الخوري 1997) بأنه انتقال الصور بواسطة الكابل وبعد تحويلها إلى موجات راديو وكهربائية بحيث يمكن التقاطها تباعا على شاشة أو على شريط فيديو لكي يعرض لاحقا على شاشة التلفاز [23]، وعرف (أبوشنب 1998م) النظام التلفزيوني بأنه طريق إرسال واستقبال الصور المرئية المتحركة مع الصوت المصاحب لها عبر موجات كهرومغناطيسية[24].

مراحل تطور التلفاز:

مر التلفاز بالعديد من المراحل على يد عدد من المخترعين ففي عام (1884م) طور المخترع الألماني (بول نيبكوا) القرص الدوار وذلك بهدف نقل الصورة من خلال الأسلاك، وفي عشرينات القرن الماضي حصل (جون لوجي بيرد) على براءة اختراع وذلك لاستخدامه صفائح من قضبان شفافة تنقل الصورة إلى شاشة التلفاز وفي عام (1927م) اخترع الأمريكي (فيلو فارنسورث) أول صورة تلفزيونية تتكون من ستين خط أفقي وكانت صورة علامة الدولار ثم طور على ذلك المخترع الروسي (فلاديمير زوركين) باختراعه أنبوب الكاثود في عام (1929م).

لقد تطورت اختراعات التلفاز وظهر بعد ذلك التلفاز الحديث الذي يعتمد على جهاز الاستقبال حيث حصل (لويس باركر) على براءة اختراع في نظام دمج الصوت عام (1947م) كما كشف (فلاديمير زوركين) عن اختراعه لنظام التلفاز الإلكتروني الملون وذلك كان عام (1925م) وبدأ العمل بالبث باستخدام هذا النظام عام (1950م) وفي عام (1956م) تم تطوير جهاز التحكم بالتلفاز عن بعد حيث بدأ استخدامه لأول مرة في البيوت الأمريكية. وفي عام (1969م) مهدت شركة أربانت لظهور الانترنت وفي عام (1971م) تم صنع أول رقاقة الكترونية وفي عام (1971م) اطلقت شركة سوني جهاز بيتامكس وهو أول مسجل لأنظمة الفيديو وفي عام (1989م) اطلق بوربرت مروخ مدير قناة كوريوريشين قناة سكاي وهي أول بث تلفزيوني رقمي عبر نظام الأقمار الصناعية وفي عام (2001م) افتتحت شركة سي بي اس الأمريكية أول بث تلفزيوني عالي الوضوح وفي عام (2004م) تم اطلاق أول بث للفيديو الرقمي عبر الخيلوي وفي عام (2005م) أطلق أول جهاز خيلوي يستقبل البث التلفزيوني بالتعاون بين شركة

موتورولا وشركة كومكاست وفي عام (2006م) تم بث مباريات كأس العالم عبر تقنية دي ام بي الألمانية[25].

فوائد التلفاز:

هناك العديد من الفوائد لجهاز التلفاز ومنها ما يأتي:

- المساعدة على معرفة آخر الأخبار والمستجدات في جميع أنحاء العالم.
- المساعدة على تعلم مهارات الحياة المختلفة في العديد من المجالات.
- يقدم مجموعة متنوعة من القنوات الترفيهية لكافة الفئات العمرية.
- يساهم في تنمية ثقافة الفرد وزيادة معلوماته عن طريق البرامج الثقافية المتنوعة.
- يسهم في بقاء الطفل مشغولا وهادئا حيث يمكن لوالدين اشغال أبنائهم بمشاهدة التلفاز فيما هو نافع ومفيد وبرقابة تامة ويمكنهم ذلك من أداء واجباتهم المنزلية بكل هدوء.
- تحفز بعض البرامج التلفزيونية الفرد للسير في طريق تحقيق أحلامه وطموحاته.
- يمنح التلفاز الفرد العديد من الذكريات المشتركة مع الغائلة وخاصة عند اجتماعها لمتابعة برامجها المفضلة.
- يساعد على التخلص من الشعور بالوحدة أثناء مشاهدتنا لفيلم أو برنامج تلفزيوني مفضل.
- قد يكون للتلفاز دور في تعزيز صحة الفرد، فمثلا يمكن للفرد أن يمارس التمارين الرياضية أثناء مشاهدته لبرنامجه المفضل دون أن يشعر بالملل أو التعب [26].

التلفزيون وسلوك الأطفال:

هناك أثر واضح للتلفزيون على جوانب نمو شخصية الطفل حيث أن الطفل الذي يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التليفزيون قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته على التصور والتخيل والإبداع وهذا ما يتناقض عادة والمطالعة التي تكسب الأطفال النظر الى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف، مما يؤدي إلى استيعابها وفهم مدلولاتها الفردية والجماعية، والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتب يتمتع بقدرة على التخيل الحر في استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب "وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الصغار الذين يشاهدون التليفزيون يسبقون أقرانهم في التعرف إلى كثير من الحقائق والمعلومات بما يوازي عاما واحدا ولكنهم يفقدون هذه الأسبقية خلال الستة أعوام الأولى حين يمتزجون بالحياة الاجتماعية، فالتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزودهم بخبرات واقعية وأخرى متحررة عن الواقع ويجيدون في

الخبرات الأخيرة هروبا من الواقع الذي يلاقون فيه بعض القيود وتنفيسا عن دوافعهم التي لا يجدون لها مخرجا في حياتهم"[27].

كما أن برامج الخيال تشبع كثيرا من رغباته أي أن التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب بل هو إلى جانب ذلك يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك لذا يقال أطفال اليوم أنهم أول جيل ينشئه ويربيه ثلاثة أباء هم الأب والأم والتليفزيون فقد استطاع الأخير أن يشد إليه الأطفال بمختلف أعمارهم لساعات طويلة حيث تزيد في بعض الأحيان على الأوقات التي يقضونها في الروضة أو المدرسة ،كما أن التليفزيون في الأقطار العربية استطاع أن يهيمن على الكثير من الفعاليات الايجابية والسلبية التي يمارسها الأطفال كالسينما وقراءة المجلات والقصص وسماع المذياع وغيرها كذلك معدل النوم انخفض بشكل واضح، كما أن الوقت الذي يقضيه التلميذ في اعداد واجباته المدرسية واللعب قد انخفض أيضا، لذلك فإن التلفزيون يلعب دور هاما وأساسيا لدى الطفل إذ يشغل معظم وقته سواء أثناء الدراسة أو أثناء الاجازة لذا يجب الأخذ في الاعتبار أهمية هذا الدور وتوجيه الطفل التوجيه السليم حتى لا يصبح أداة سلبية تحد من قدراته الابداعية، وفي قضية علاقة العنف المشاهد عبر شاشات التليفزيون بالسلوك العدواني يوجد اتجاهين وهما:

الاتجاه الأول – يؤيد وجهة النظر التي ترى أن العنف المشاهد له صلة وثيقة بالسلوك العدواني.

الاتجاه الثاني- يرفض وجهة النظر الأولى ويرى أن العنف المشاهد لا يمت بصلة بالسلوك العدواني ، وبالنسبة للاتجاه الأول فيرى "عبد الرحمن عيسوي في دراسة له أن 72% من عينة الدراسة من الشباب يعتبرون أن ضرر التلفزيون أكثر من نفعه ذلك لما لمسوه مما يقدم خلال الشاشة التلفزيونية من أعمال درامية تزيد من جرم الانسان وتبعث فيه روح الانهزامية والبحث عن الملذات الهابطة وتحث على الجريمة وتدفع إلى العنف وتسخر بالقيم وتهدم الأخلاق ، أما بالنسبة للاتجاه الثاني فهو لا يؤيد وجهة النظر الأولى بل ينفي أن هناك علاقة بين مشاهدة نماذج العنف والسلوك العدواني، وهذا الاتجاه يخفف عن كاهل التلفزيون الاتهام الذي ينسب إليه من خلال النظرة الأولى حيث يرى لفيف من العلماء أن موضوع العنف موضوع معقد وليس سهلا وبسيطا كما أن العلاقة ليست مباشرة، وأن العنف له جذور متشعبة تكمن داخل شخصية الفرد أولا ثم ردود فعل المجتمع الذي يفرز شخصية تتسم بالعنف، حيث يرون بأن جذور العدوان أعمق وأكثر امتدادا من أثار التلفزيون وهذه الجذور بنيت أصلا في المنزل الذي عاش

فيه الطفل وفي بيئته ثم شخصيته وأن أقصى ما يمكن أن يفعله التليفزيون هنا هو تغذية الدوافع الخبيثة الموجودة أصلا في نفس الطفل[28].

ويرى عدنان الدوري في دراسة له أن ظاهرة العنف التلفزيوني أصبحت مألوفة لدى الناس أن نظرة الناس نحو العنف تغيرت إلى حد كبير بل أن الكثير منهم لا يرضون وجود العنف فحسب بل أصبحوا يحبونه ويستمتعون بمشاهدته حتى أصبح جزء من عملية التسلية والترويح حيث أن ربع أو ثلث البرامج التليفزيونية تستخدم هذا العنف كجزء أساسي في برامجها [29].

الدراسات السابقة:

أولا- الدراسات العربية:

دراسة أبوعيد (2003م) هدفت إلى التعرف عن أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي للتلاميذ بأعمار (11-12) سنة في محافظة نابلس في فلسطين وبلغ مجتمع الدراسة (8372) تلميذ وتلميذة منهم (296) تلميذ و(307) تلميذة في مدارس الحكومة و(60) تلميذ و(54) تلميذة في المدارس التابعة لوكالة الغوث واستخدم الباحث مقياس عين شمس لقياس السلوك العدواني اعداد حافظ وقاسم 1993م) واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وأسفرت النتائج إلى أن العدوان المادي أكثر انتشارا من العدوان اللفظي [30].

دراسة تهاني محمد عبد القادر الصالح (2011) هدفت إلى التعرف على رأي المعلمين حول مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية وطرق علاجها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية عددها (550) معلم ومعلمة بنسبة 9.6% من مجتمع الدراسة الذي تكون من (5720) معلما ومعلمة وفق احصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام (2011) واسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية قد أتت بمتوسط (88،2) وبانحراف معياري (0.73) بالنسبة للدرجة الكلية ويشمل المجالات التالية (السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات)
- درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية قد أتت بمتوسط (3’23) وبانحراف معياري (0.67) بالنسبة للدرجة الكلية ويشمل

المجالات التالية (خصائص الأسرة والمجال المدرسي الدرجة الكلية للمجالات) بينما كانت مرتفعة في مجال البيئة المحيطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.005) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة العملية والمؤهل العلمي ومكان المدرسة والتخصص ومكان السكن وعدد طلاب الشعبة في مجالات السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات والسلوك العدواني نحو الآخرين وخصائص الأسرة والبيئة المحيطة والمجال الكلي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.005) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تعزى لمتغير التخصص في مجال السلوك اللفظي والجسدي نحو الذات والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني لصالح التخصصات الإنسانية ومتغير عدد طلاب الشعبة في مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني والمجال المدرسي والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني [31].

دراسة هشام أحمد غراب وأيمن يوسف حجازي 2011م) هدفت للكشف عن مدى فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال وقد تكونت عينة الدراسة من (75) طفلا كمجموعة تجريبية واستخدم الباحثان أداة قياس من اعدادهما لقياس مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال وتضمنت أداة الدراسة (30) بندا وقد طبق برنامج الألعاب الصيفية على عينة الدراسة وقد تم استخدام الطريقة التجريبية من أجل معرفة مدى فعالية برنامج الألعاب الصيفية واسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- النسبة المئوية لمظاهر السلوك العدواني مرتفعة حيث بلغت (52.88) % على المقياس ككل وذلك قبل تطبيق البرنامج.
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (01.0) بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي (62.80) بانحراف معياري (5.69) بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي (43.68) بانحراف معياري (4.96)

وكانت قيمة t (15.27) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في جميع الفقرات [32].

دراسة رجوى أبو شعيشع(2017م) تعرض الأطفال للبرامج التلفزيونية الترفيهية وعلاقته بالسلوك العدواني لديهم (برنامج رامز نموذجا) ، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني، ونوع البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال، تكونت عينة البحث من (80)طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، واستخدمت الدراسة استبيان للوالدين عن نوعية البرامج المفضلة للأطفال، ومقياس السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى : وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني لصالح الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات تعرض المبحوثين للبرامج التلفزيونية الترفيهية ودرجات السلوك العدواني لديهم[33].

دراســـــــة : دينا ديب (1993) اتجاهات الآباء حول العلاقة بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات الآباء نحو العلاقة بين البرامج التلفزيونية التي تعرض العنف وبين السلوك العدواني لأبنائهم من خلال دراسة ميدانية على الآباء، وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء أكدوا وجود علاقة ايجابية بين مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني لدى أبنائهم، وأن الذكور أكثر محاكاة للسلوك العنيف الذي يشاهدونه من الإناث [34].

دراســـــــة : حلا الزعبي (2016) تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات ، وهدفت الى معرفة تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات

وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (220) تم توزيعهم بالتساوي بين (100)أم و(100) معلمة، حيث أن (10)استبانات معلوماتها غير مكتملة و(10) لم ترد من قبل أفراد العينة، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام الاستبانة حيث تم تطبيقها على عينة من الأمهات في المنازل والمدرسات في المدارس، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية كون الذكور أكثر تقليدا لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة، أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير، كما أظهرت النتائج بدرجة متوسطة أنه دائماً ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم نتيجة لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة، كم أوضحت النتائج إلى أن مشاهد

الأطفال والتلاميذ للرسوم المتحركة قد ينعكس على سلوكياتهم بحيث يصبحون أكثر رغبة في استكشاف الأشياء وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة[35].

الدراســـــات الأجنبية:

دراســـــــــة (باندورا bandura 1961م) عن السلوك العدواني لدى الأطفال الصغار وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة وفي أفلام الكرتون بالتلفزيون، حيث تكونت عينة الدراسة من (48) ولد و(48) بنت في استانفورد تراوحت أعمارهم بين (3-6) سنوات وتم استخدام المنهج التجريبي ، وقسمت العينة الى ثلاث مجموعات تجريبية الأولى شاهدت العنف في الحياة أو الواقع والثانية شاهدت العنف في نماذج مصورة في فيلم والثالثة شاهدت العنف في شخصية كارتون، وتم قياس السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالعنف لدى الأطفال في الحضانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دليل قوي بأن مشاهدة العنف في الأفلام تزيد ردود الأفعال العنيفة عند الأطفال الذين شاهدوا العنف الإنساني ونماذج العنف في أفلام الكرتون ويقومون بعنف مضاعف عن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الأفلام، وأن العنف في الأفلام لم يسهل فقط التعبير عن العنف لدى الأطفال ولكنه يشكل سلوك الأطفال العنيف من حيث سلوكهم في تقليد شخصيات الفيلم مع وجود فروق بين الجنسين في تعلم مظاهر السلوك العدواني[36].

دراســـــــة : (هنتر وآخرون 1994) هدفت إلى التحقق من أثر استخدام الألعاب التعاونية والتنافسية على السلوك العدواني لدى الأطفال واستخدم المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (70) طفلا من أطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات بولاية نيفادا بالولايات المتحدة الأمريكية وتضمنت أدوات الدراسة (مقياس لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال، ومقياس لقياس الدرجة التعاونية لدى الأطفال ومجموعة من الألعاب التعاونية أخذت من شركة الألعاب ومجموعة من الألعاب التنافسية تتضمن إجراء المسابقات وتحديد الفائز) و أظهرت النتائج أن الأطفال الذين استخدم معهم الألعاب التعاونية سجلوا درجات عالية في مقياس التعاونية وتناقصا كبيرا (تعديل) في السلوك العدواني لدى الأطفال وتبين أيضا أن الأطفال أنفسهم حين تستخدم معهم الألعاب التنافسية يسجلون درجات عالية في مقياس العدوانية وانخفاضا (تناقصا) في السلوك التعاوني[37].

دراسة Bushman&L.Rowell Huessmann تأثير قصير وطويل الأمد لوسائل الإعلام العنيفة على العدوان(الأطفال والبالغين) ، وهدفت إلى اختبار تأثير العنف المقدم في وسائل الاعلام وتتضمن التليفزيون والأفلام السينمائية وألعاب الفيديو والموسيقى وقصص الرعب، وطبقت الدراسة على عينة مقسمة إلى أطفال تحت 18سنة، والبالغين، ممن تعرضوا لمشاهد العنف من التلفزيون والسينما وألعاب الفيديو والموسيقى وقصص الرعب، و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن التعرض للعنف يكون له تأثير كبير على البالغين في المدى القصير مقارنة بالأطفال، أما على المدى الطويل فإن التأثير يكون بشكل أعمق على الأطفال مقارنة بالراشدين، وأن الأفكار العدوانية والغضب والتحرش هي آثار سلبية ناتجة عن التعرض للعنف في الوسائل المرئية(38).

تعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت جميع الدراسات السابقة على الدور الذي تلعبه برامج التلفاز في التأثير على سلوك الأطفال حيث أكدوا أن الأطفال يقومون بتقليد ما يشاهدونه من سلوكيات عبر التلفاز أثناء لعبهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومن بين هذه الدراسات دراسة (دينا ذيب 1993م ودراسة (باندورا 1961م ودراسة (Bushmanوآخرون) في حين أكدت دراسة أبو عبيدة (2003م) أن العدوان المادي منتشر أكثر من العدوان اللفظي، وأكدت دراسة تهاني الصالح (2011م) أن العدوان منتشر بجميع أشكاله لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، لذا جاء هذا البحث منسجم مع أهداف الدراسات السابقة حيث اتفق معها في الهدف الرئيس للبحث وهو الدور الفعال والمباشر لبرامج التلفاز وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع وعرض المعلومات ثم وصفها وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها وتعميمها.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف السادس بمرحلة التعليم الأساسي بمدرسة الكرامة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (68) طالب وطالبة يدرسون بالصف السادس الابتدائي بمدرسة الكرامة مقسمين إلى (31) طالب و (37) طالبة.

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في مقياس السلوك العدواني اعداد العمايرة (1991م) وقد تم بناء هذا المقياس بالاعتماد على مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي ويتكون المقياس من (72) عبارة تقريرية تناولت مظاهر العدوان اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات ومقياس مشاهدة التلفاز يتكون من (19) فقرة.

أجابت المعلمات والاخصائيات على الفقرات الخاصة بأبعاد السلوك العدواني وهي (بعد العدوان اللفظي، وبعد العدوان الجسدي، وبعد العدوان نحو الممتلكات) في حين أجاب التلاميذ أفراد عينة البحث عن بعد (مشاهدة التلفاز) كون أن الانسان من الصعب اعترافه بسلوكياته العدوانية اتجاه الآخرين كما أن السلوك العدواني يمكن ملاحظته ومشاهدته من قبل الآخرين.

صدق أداة البحث:

1ـ الصدق الظاهـــــري: اختبرت الباحثة صدق أداة البحث وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة وقد أخذت الباحثة بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

2ـ صدق الاتســـاق الداخلـــي : لإجراء صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجداول رقم (1) حيث يتضح من الجدول بأن جميع الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس أي أن الأبعاد دالة إحصائيا، حيث نجد أن معنوية معاملات الارتباط المحسوبة لكل بعد من أبعاده أقل من 0.05، في جميع فقرات المقياس أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات المقياس صادقة ومتسقة داخليا لما وضعت لقياسه

جدول رقم (1)علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
	معامل الارتباط
مقياس السلوك العدواني	0.889**
العدوان اللفظي	0.813**
العدوان الجسدي	0.806**
العدوان نحو الممتلكات	0.683**
مشاهدة التلفاز	0.544**

ثبات الأداة : من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 86.3% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر

من 60%. وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 86.3%.

جدول (2): نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مقياس السلوك العدواني	36	0.928
العدوان اللفظي	12	0.845
العدوان الجسدي	12	0.850
العدوان نحو الممتلكات	12	0.860
مشاهدة التلفاز	19	0.641
الدرجة الكلية للمقياس	55	0.863

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	31	%45.6
أنثى	37	%54.5
المجموع	68	%100.0

الجدول رقم (3) يشير إلى أن 45.6% من عينة الدراسة هم ذكور، في حين أن 54.5% من عينة الدراسة هم إناث.

اختبار مقياس الاستبانة : لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (Likert Scale of three points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالـــي:

جدول (4): قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الثلاثي المعتمد في البحث

المقياس	دائما	أحيانا	نادرا
الدرجة	3	2	1

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	دائما	أحيانا	نادرا
الدرجة	3.00-2.34	2.33-1.67	1.66-1.00

جدول (5) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1.66-1	منخفضة
2.33-1.67	متوسطة
3.00-2.34	مرتفعة

عـــــرض النتائج وتفسيرها:

التساؤل الأول: ما مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟

جدول (6): إجابات أفراد العينة على فقرات بُعد مشاهدة التلفاز

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى المشاهدة
1	أشاهد التلفزيون كل يوم	1.99	0.532	%66.3	متوسط
2	أشاهد التلفزيون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم	1.60	0.672	%53.3	منخفض
3	أشاهد التلفزيون في الفترة الصباحية قبل ذهابي للمدرسة	1.26	0.536	%42.0	منخفض
4	أشاهد التلفزيون مساءا	2.04	0.721	%68.0	متوسط
5	لا أشاهد التلفزيون نهائيا	1.74	0.638	%58.0	متوسط
6	أقلب القنوات فقط	1.47	0.634	%49.0	منخفض
7	أسجل أوقات برامج الأطفال	1.35	0.641	%45.0	منخفض
8	لا يتدخل والدي في كمية البرامج التي أشاهدها	1.96	0.800	%65.3	متوسط
9	لا يتدخل والدي في أوقات مشاهدتي للتلفزيون	1.91	0.787	%63.7	متوسط
10	أشاهد برنامج المصارعة الحرة والملاكمة	1.51	0.763	%50.3	منخفض
11	أفضل برامج العنف	1.54	0.721	%51.3	منخفض
12	أتأثر بمناظر القتل والجريمة في البرامج والمسلسلات	1.72	0.770	%57.3	متوسط
13	تعجبني أدوار الشر في بطل المسلسلات والأفلام	1.74	0.822	%58.0	متوسط
14	أقوم بتقليد دور البطل القوي الشجاع في الأفلام	1.74	0.765	%58.0	متوسط
15	أشاهد المسلسلات والأفلام البوليسية	1.74	0.785	%58.0	متوسط
16	تعجبني فقرات السرك وبرامج الحوادث والمطاردات	1.81	0.885	%60.3	متوسط
17	أتابع الرسوم المتحركة التي بها مشاهد عنف	1.88	0.783	%62.7	متوسط
18	لا يتدخل والدي في نوعية البرامج التي أشاهدها	2.01	0.801	%67.0	متوسط
19	أتابع نشرة الأخبار وأشاهد صور الشهداء والجرحى	1.79	0.783	%59.7	متوسط
	الفقرات ككل	1.73	0.269	57.7%	متوسط

من خلال الجدول رقم (6)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تتراوح من (1.26) إلى (2.04)، وجميعها تشير إلى أن مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ

الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي هو (بدرجة من منخفضة إلى متوسطة) كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.73) بانحراف معياري (0.269)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام هو بدرجة متوسطة.

التساؤل الثاني: ما مستوى شيوع السلوك العدواني من حيث العدوان اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟

جدول (7): إجابات أفراد العينة على فقرات بُعد العدوان اللفظي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى العدوان اللفظي
1	يوجه اللوم والتأنيب لزملائه	1.72	0.542	%57.3	متوسط
2	يسخر من كلام زملائه	1.79	0.561	%59.7	متوسط
3	يستخدم عبارات غير محبوبة	1.74	0.536	%58.0	متوسط
4	يقوم بتشويه سمعة الآخرين	1.53	0.532	%51.0	منخفض
5	يصرخ بصوت عالي بدون سبب	1.50	0.504	%50.0	منخفض
6	يوقع الضرر ببعض العاملين بالمدرسة	1.32	0.471	%44.0	منخفض
7	يقول النكات بقصد السخرية	1.49	0.635	%49.7	منخفض
8	يقلد أصوات الحيوانات أثناء شرح الحصة	1.35	0.512	%45.0	منخفض
9	يهدد زملائه بالتعدي عليهم خارج المدرسة	1.28	0.484	%42.7	منخفض
10	لا يقدم الاعتذار لزملائه إذا أساء لهم	1.56	0.583	%52.0	منخفض
11	يدعي المرض عند غيابه عن المدرسة	1.53	0.559	%51.0	منخفض
12	سريع الغضب من الآخرين	1.81	0.605	%60.3	متوسط
	الفقرات ككل	1.55	0.331	51.7%	منخفض

من خلال الجدول رقم (7)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تتراوح من (1.28) إلى (1.79)، وجميعها تشير إلى أن مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم

الأساسي هو بدرجة من منخفضة إلى متوسطة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.55) بانحراف معياري (0.331)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام هو بدرجة منخفضة.

التساؤل الثالث: ما مستوى شيوع السلوك العدواني من حيث العدوان الجسدي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟

جدول (8): إجابات أفراد العينة على فقرات بُعد العدوان الجسدي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
1	يتعمد مضايقة زملائه	1.65	0.512	%55.0	منخفض
2	يتعدى على زملائه بالضرب داخل الفصل	1.65	0.512	%55.0	منخفض
3	يزاحم زملائه على السلم أثناء الصعود والهبوط	1.93	0.498	%64.3	متوسط
4	يرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية	1.68	0.531	%56.0	متوسط
5	يتشاجر مع زملائه في المدرسة	1.53	0.559	%51.0	منخفض
6	يدمر ممتلكات زملائه	1.34	0.507	%44.7	منخفض
7	يرد الإساءة البدنية بأقوى منها	1.29	0.459	%43.0	منخفض
8	يضرب زملائه بشتى الوسائل	1.22	0.418	%40.7	منخفض
9	يطعن في سلوك زملائه دون أن يوجهوا له إساءة	1.31	0.465	%43.7	منخفض
10	يهرب من طابور الصباح	1.13	0.341	%37.7	منخفض
11	يحاول اقناع معلميه بأنه مظلوم عند ضربه لزملائه	1.32	0.531	%44.0	منخفض
12	يوقع الشر بين زملائه	1.18	0.384	%39.3	منخفض
	الفقرات ككل	1.44	0.295	48.0%	منخفض

من خلال الجدول رقم (8)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان الجسدي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تتراوح من (1.18) إلى (1.93)، وجميعها تشير إلى أن مستوى

السلوك العدواني من حيث العدوان الجسدي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي هو بدرجة من منخفضة إلى متوسطة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان الجسدي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.44) بانحراف معياري (0.295)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان الجسدي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام هو بدرجة منخفضة.

التساؤل الرابع: ما مستوى شيوع السلوك العدواني من حيث العدوان نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟

جدول (9): إجابات أفراد العينة على فقرات بُعد العدوان نحو الممتلكات

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى العدوان نحو الممتلكات
1	يقطع حقائب زملائه بالسكين	1.03	0.170	%34.3	منخفض
2	يكتب على المقاعد الموجودة بالفصل	1.88	0.505	%62.7	متوسط
3	يقطف زهور حديقة المدرسة	1.81	0.465	%60.3	متوسط
4	يسيئ استعمال سبورة الفصل	1.69	0.496	%56.3	متوسط
5	يعبث بصندوق القمامة الخاص بالمدرسة	1.37	0.486	%45.7	منخفض
6	يعبث بصنابير مياه الجرب الموجودة بالمدرسة	1.26	0.444	%42.0	منخفض
7	يمزق المجلات الحائطية المعلقة على جدران الفصل	1.15	0.357	%38.3	منخفض
8	يحرض زملائه على تخريب ممتلكات المدرسة	1.22	0.418	%40.7	منخفض
9	يلقي القمامة في ساحة المدرسة	1.56	0.632	%52.0	منخفض
10	يخرب أبواب ونوافذ الفصل	1.26	0.444	%42.0	منخفض
11	يحطم مقاعد الفصل	1.26	0.444	%42.0	منخفض
12	يستعير الكتب من المكتبة ولا يقوم بإرجاعها	1.00	0.000	%33.3	منخفض
	الفقرات ككل	1.37	0.273	45.7%	منخفض

من خلال الجدول رقم (9)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تتراوح من (1.00) إلى (1.88)، وجميعها تشير إلى أن مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي هو بدرجة من منخفضة إلى متوسطة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.37) بانحراف معياري (0.273)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام هو بدرجة منخفضة.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، ولقياس واختبار العلاقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما مبينة أدناه:

جدول (10): نتائج اختبار T لاختبار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني

السلوك العدواني	مشاهدة التلفاز	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	0.159	0.196
العدوان الجسدي	0.072	0.562
العدوان نحو الممتلكات	0.017	0.888
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	0.101	0.414

من خلال النتائج المُبينة في جدول (10) يتبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى

عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي حيث نجد أن مستوى الدلالة لكل منهم أكبر من 0.05.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع.

لاختبار الفرضية أعلاه تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما مبينة أدناه:

جدول رقم (11) : نتائج اختبار T لاختبار الفروق في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني وفق النوع

السلوك العدواني	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	ذكر	31	1.67	0.363	2.820	0.006
	أنثى	37	1.45	0.270		
العدوان الجسدي	ذكر	31	1.55	0.332	3.074	0.003
	أنثى	37	1.34	0.224		
العدوان نحو الممتلكات	ذكر	31	1.44	0.332	1.851	0.070
	أنثى	37	1.32	0.199		

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (11) يتبين أنه:

1) توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
2) توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني الجسدي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

3) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني نحو الممتلكات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع.

واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت نتائجهم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني الجسدي واللفظي لصالح الذكور في حين اختلفت معهم في بعد العدوان نحو الممتلكات حيث بينت نتائج هذا البحث انخفاض مستوى العدوان نحو الممتلكات وعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس عينة الدراسة وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى انخفاض مشاهدة أفراد العينة لبرامج التلفاز التي بها مشاهد عدوانية، وكذلك قوانين إدارة المدرسة تمنع التلاميذ من اظهار سلوكياتهم العدوانية نحو ممتلكات المدرسة.

ملخص نتائج البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني (اللفظي، الجسدي، نحو الممتلكات) لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي حيث نجد أن مستوى الدلالة لكل منهم أكبر من (0.05)
- المتوسط العام لفقرات مستوى مشاهدة التلفاز لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.73) بانحراف معياري (0.269)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة.
- المتوسط العام لفقرات مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان الجسدي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي (1.44) وبانحراف معياري (0.295)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة.
- المتوسط العام لفقرات مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.55) بانحراف معياري (0.331)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة.
- المتوسط العام لفقرات مستوى السلوك العدواني من حيث العدوان نحو الممتلكات لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي يساوي (1.37) بانحراف معياري (0.273)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة،

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني اللفظي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني الجسدي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير مستوى السلوك العدواني نحو الممتلكات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع.

التوصيات:

بناءًا على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1- التقليل من مشاهدة الطفل لبرامج التلفزيون التي بها مشاهد عدوانية مثل نشرات الأخبار التي تتحدث عن القتل والعنف.
2- التوازن بين الثواب والعقاب للطفل من قبل المعلمين وأولياء الأمور
3- الاكثار من الاجتماعات المدرسية بين المعلمين وأولياء أمور التلاميذ لمناقشة سلوكيات أبنائهم.
4- وضع خطط وبرامج تنظم سلوكيات التلاميذ داخل الفصل للحد من سلوكهم العدواني.
5- مكافأة المعلم للسلوك الجيد الصادر من التلاميذ وتشجيعهم على السلوكيات الإيجابية.

الهوامـــــــــش:

1- أحمد محمد عبد الهادي دحلان، العلاقة بين بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأسمرية، 2003، ص10.

2- أحمد محمد عبد الهادي دحلان، العلاقة بين بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة ص11 المرجع السابق.

3- فتحية بلعسة، فعالية برنامج ارشادي جماعي معرفي سلوكي في تنفيذ الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان وتعديل السلوك العدواني عند المراهق المتمرس، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2013م، ص25.

4- سناء الغندوري، السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية المغربية دراسة ميدانية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4) العدد (1) سنة 2015م، ص157.

5- شبكة المعلومات الدولية الانترنت -Television'www.encyclopedia.com,Retrieved 2023 8-30.Edited

6- فهد الشميري، التربية الإعلامية، مصر: دار اقرأ الدولية، 2011م، ص35.

7- مكي خالدية وعبد القادر شعشوع، بين العدوانية والعنف المدرسي دراسة مقارنة المائدة المستديرة الحماية الجنائية للطفل المنظمة يوم :29فيفري2013، مؤتمر علمي، جامعة تيارت: الجزائر، ص205.

8- عبد الرحمن محمد العيسوي، سيكولوجية الإرهابي، (ط1)، 2014م، منشورات الحلبي الحقوقية بيروت، ص108 ص109.

9- مكي خالدية وعبد القادر شعشوع، بين العدوانية والعنف المدرسي دراسة مقارنة المائدة المستديرة الحماية الجنائية للطفل المنظمة، المرجع السابق، ص213.

10- أبو قورة، خليل قطب: سيكولوجية العدوان، 1996م، مكتبة الشباب (شهرية الهيئة العامة لقصور الثقافة)، ط1، القاهرة، ص35.

11- مكي خالدية وعبد القادر شعشوع، بين العدوانية والعنف المدرسي دراسة مقارنة المائدة المستديرة الحماية الجنائية للطفل المنظمة، مرجع سابق، ص214.

12- أحمد المجذوب، السلوك العدواني أثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض المملكة العربية السعودية،2009م، ص15.

13- تهاني محمد عبد القادر الصالح، درجة وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،2012، ص26.

14- عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، (ط1)، 2006م، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، ص29.

15- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحنى علاجي معرفي جديد) (دط)، 2001م، دار غريب، القاهرة، ص102.

16- حسن مصطفى عبد المعطي، علم النفس النمو، دار قباء للنشر، القاهرة، ص71

17- حسن مصطفى عبد المعطي، علم النفس النمو المرجع السابق، ص70.

18- مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور، (ط8)، المركز العربي الثقافي، لبنان، 1976م، ص186.

19- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة – دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهرة الشرق، 2006م، ص27.

20- محمد خضر عبد الله المختار الاغتراب والتطرف نحو العنف (د.ط) دار غريب، 1998م، ص71.

21- سوسن شاكر مجيد، العدوان مفهومه نظرياته أشكاله والفروق بين الجنسين، 2012م، ص50.

22- Television' www- encyclopedia-com, Retrieved2019-5-2Edited

23- نزها الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، (ط1)، 1997م، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص35.

24- مقبال مولودة، تأثير البرامج التلفزيونية على نمو الطفل، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد (21) سنة 2019م، ص224.
25- Mary Bellis (2018-8-10) "The lnventors- Behind The creation of Television www- Thoughtco.com, Retrieved 2019-5-6 Editad.
26- Rumana (2019-3-4) Advantages and disadvantages of watching Television, reelrundown-com, retrieved (2019-4-9).
27- أثر التلفزيون على الطفل ونموه المتكامل، مجلة الإعلامي الإخبارية، 27-11-2017.
28- فاشه نور الدين، تأثير مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية على السلوك العدواني لدى أطفال الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية، 2017م، ص25.
29- عدنان الدوري، أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة، وزارة الاعلام الكويتية، الشؤون الفنية مراقبة البحوث والدراسات الإعلامية، الكويت، 1977م.
30- مجاهد حسن محمد أبو عيد، أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003م.
31- تهاني محمد عبد القادر الصالح، السلوك العدواني مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مرجع سابق.
32- هشام أحمد غراب وأيمن يوسف حجازي، فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (9) العدد (1) فبراير 2012م، ص121.
33- رجوى حسن أحمد أبو شعيشع، تعرض الأطفال للبرامج التلفزيونية الترفيهية وعلاقته بالسلوك العدواني لديهم (برنامج رامز نموذجا)، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد (9) الجزء (1) سنة (2017م)، ص117.
34- دينا ديب ، أراء واتجاهات الآباء نحو العلاقة بين البرامج التلفزيونية التي تعرض العنف وبين السلوك العدواني لأباءهم دراسة ميدانية على الآباء، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد(9) يناير (2017م)، الجزء الأول ، ص121.
35- حلا قاسم زعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
36- تهاني محمد عبد القادر الصالح، السلوك العدواني مظاهره وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مرجع سبق ذكره، ص33.
37- حلا قاسم زعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، رسالة ماجستير (غير منشورة) المرجع السابق، ص55.
38- Bushman, B.J., &Huesmann,L.R.(2010).Aggression.In S.T.Fiske,D.T.Gilbert,&G.
39- Lindzey (Eds.), Handbook of social psychology (pp.833-863).John Wiley&Sons,lnc..